

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (01 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:04](#) قال الطحاوي رحمه الله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة قال الشارح رحمه الله تعالى الموت صفة وجودية خلافا للفلاسفة ومن وافقهم. قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:00:24](#) والعدم لا يوصف بكونه مخلوقا. وفي الحديث انه يؤتى بالموت يوم القيامة على صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار. نعم. الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:49](#) وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول الطحاوي رحمه الله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة قرر الشارع ان الموت صفة وجودية اي شيء موجود غير معدوم اما الفلاسفة - [00:01:10](#) ومن وافقهم في الباطنية والغنوصية الكلام فيرون ان الموتى صفة عدمية ومما يرد عليهم القرآن والسنة استدلال باية الانسان الذي خلق الموتى والحياة الموت مخلوق والمخلوق موجود ليس معدوما كذلك في حديث الكبش - [00:01:32](#) وهو ان الله يقلب الموت وهو عرض صفة يقلبه الى عين ويؤتى بالموت يوم القيامة على هيئة كبش ينادى يا اهل الجنة فيطلقون بابصارهم ينادي وينادي يا اهل النار فيشرئبون باعناقهم - [00:02:01](#) ويذبح هذا الكبش ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وجه الدلالة انه لما ذبح الموت دل على انه موجود كانه معدوم كما تقوله هذه الطوائف المنحرفة - [00:02:24](#) والله جل وعلا على كل شيء قدير فانه يقلب سبحانه الاعراض والاوصاف اعيانا من هالموت قلبه الى هيئة كبش وتأتي البقرة وال عمران اي قراءتهما وهذا اجر وثواب القراءة تأتيان كأنهما غماتان او غايتان - [00:02:42](#) او فرقان من طير صواف حاجان عن صاحبهما والله على كل شيء قدير نعم قال رحمه الله تعالى وهو وان كان عرضا فالله تعالى يقلبه عينا. اي الموت وان كان عرضا اي صفة - [00:03:09](#) ان الموت للبدن الجسم اذا فارقت الروح هذا الجسد موتا نعم كما ورد في العمل الصالح انه يأتي صاحبه في صورة الشاب الحسن. والعمل القبيح على اقبح صورة. هذا كما في حديث البراء بن عازب - [00:03:29](#) الطويل الذي هو اصل في عذاب القبر ونعيمه يأتيه شاب حسن الوجه طيب الريح فيقول من انت؟ وجهك الوجه الذي لا يأتي الا بخير يقول ابشر بالذي يسرك انا عمك - [00:03:49](#) صالح والفاجر يأتيه شاب وسخا الوجه تنتن الريح يقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي لا يأتي بخير. فيقول ابشر بالذي يسوءك انا عمك الطالح. هذا من قلب الله جل وعلا - [00:04:05](#) الاعراض آا الصفات يقلبها جل وعلا الى اعمال. نعم وورد في القرآن انه يأتي على سورة الشاب الشاحب اللون الحديث اي قراءة القرآن. وورد في الاعمال انها توضع في الميزان. والاعيان هي التي تقبل الوزن دون الاعراض - [00:04:22](#) وورد في سورة البقرة وال عمران انهما يوم القيامة يضلان صاحبهما. كأنهما غماتان او غايتان او فرقان من طير صواف نعم كل

هذه الاحاديث دلت على قلبي الاعمال والصفات الى اعيان - 00:04:47

قوله ان البقرة وال عمران هذا في فضل هاتين السورتين فان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ثم لبث مليا ساعة فقال تعلموا البقرة وال عمران فانهما الزهراوان - 00:05:10

الكوكبين المزهرين انهما تأتيا يوم القيامة كأنهما غمامتان الغمامة معروفة السحابة الثقيلة او غايتان او فرقان فرق الطير الكثير اذا تصاف كان الغمام من طير صواف اي يصف بعضها الى بعض - 00:05:37

ثم مكث ساعة ثم قال يأتي القرآن على هيئة سورة شاب شاحب فاذا انشق الانسان عنه قبره جاءه القرآن قال الم اظماً نهارك واقلل نومك هيئة هذا الشاب الذي تعب - 00:06:04

وكلف يكون القرآن بهذه الصفة اي اجر قراءته للقرآن لا ان القرآن الذي هو كلام الله ينقلب على هذه الصفة لان القرآن كلام الله صفته صفات الله ليست مخلوقة نعم - 00:06:27

وفي الصحيح ان اعمال العباد تصعد الى السماء. وسيأتي الكلام على البعث والنشور ان شاء الله تعالى. وهذا من قلب الله هذه الاعمال الى اعيان حتى انها تصعد لان اللي يصعد وينزل هي العين - 00:06:44

نعم قوله مميت بلا مخافة ان يميت خلقه بلا خوف منهم يبعثهم بلا مشقة لا يكلفه بعثه قد يكون في الموت مخافة خاصة وش هي الموت مخافة خاصة ها المخافة الخاصة هي ان الله لا يحب قدرا يلحق عبده ووليهِ المؤمن - 00:07:02

في صحيح البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد برزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه - 00:07:38

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي متبعا الفرائض حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - 00:07:59

يعني ان الله يحفظ عليه جوارحه ولا تكون الا في محابه جل وعلا قال وماذا وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساءته وهذا تردد ليس هو من عدم اختيار بين امرين لا تردد يليق بالله وهو انه جل وعلا - 00:08:16

لا يريد ان يورث على عبده وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن نسبه اليه قال عبدي ووصفه بالايمان يكره الموت اي هذا العبد يكره الموت والله جل وعلا يكره مساءته - 00:08:47

الكراهية هنا غير المخافة انما هي كراهية خاصة لكرامة هذا العبد والتردد ترد خاص يليق بالله لا من عدم الاختيار بين الامرين اي نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من - 00:09:12

صفته وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابديا قال الشارح رحمه الله اي ان الله سبحانه وتعالى لم يزل متصفا بصفات الكمال. صفات الذات وصفات الفعل ولا يجوز - 00:09:39

لان الصفات سبق لنا تقسيمها باعتبارين باعتبار التعلق ذات تسمى الذاتية وصفات افعال تسمى الاختيارية او الفعلية هذا باعتبار التعلق وباعتبار الادلة عقلية اه خبرية. خبرية. وصفات عقلية الله جل وعلا متصف - 00:09:59

الكمال وسبق ان اسس توحيد الاسماء والصفات تقوم على ثلاثة اثبات الكمال لله الاول نفي النقائص عن الله الثالث نفي العلم بالكيفية صفات الذات كاملة وهي متعلقة بذات الله لا تنفك عنه. اذى ولا ابدا مثل ماذا - 00:10:30

علمه جل وعلا وحياته سمعه وبصره وقوته وارادته وصفات الافعال هي التي الله متصف بها لكن يفعل افرادها اذا شاء الله متصف بالاستواء حتى قبل ان يستوي لكنه لم يفعل فعل الاستواء الا متى؟ لما خلق السماوات والارض استوى على العرش - 00:10:56

اللهم متصف بصفتي الضحك في كل وقت يضحك لا يضحك اذا شاء كيف شاء نعم قال رحمه الله تعالى ولا يجوز ان يعتقد ان الله وصف بصفة بعد ان لم يكن متصفا بها. لان صفاته - 00:11:25

سبحانه صفات كمال وفقدتها صفة نقص. ولا يجوز ان يكون قد حصل له الكمال بعد ان كان متصفا ولا يرد على هذا صفات الفعل. والصفات الاختيارية ونحوها الخلق والتصوير والاحياء والاماتة والقبض والبسط والطبي والاستواء. والاتيان والمجيء والنزول

والغضب والرضا - 00:11:47

نحو ذلك مما وصف به نفسه ووصفه به رسوله. يقول الشيخ لان صفات الذات اللهم متصف بها اذى وايدا لم تحدث له هذه الصفة بعد ان كان عدما عنها ولم يكن الله جل وعلا غير عالم ثم صار عالما - 00:12:15

ولم يكن غير عال ثم صار عاليا ولم يكن غير سميع ثم صار سميعا هذا معنا ما سبق من قول الطحاوي ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. قال ما زال - 00:12:38

اي وهو متصف بهذه الصفات قديما قبل خلقه اي صفاته مع ذاته لا انه اتصف بصفة لم يكن متصفا بها ثم حدثت له اما صفات الافعال بالصفات الاختيارية نسبت الصفات للافعال لانها من افعاله جل وعلا. يغضب يرضى يحب - 00:12:53

يكره يريد تسمى بالاختيارية لانها متعلقة بارادة الله فهذي تحدث له الصفة بعد ان لم تكن تكلم بالقرآن وقبله لم يتكلم بالقرآن تكلم بماذا الانجيل وبالزبور وصحف ابراهيم وسيتكلم يوم القيامة - 00:13:21

ويتكلم الان جل وعلا مع الملائكة ولهذا جاء في الحديث اذا تكلم الله بالوحي وضعت الملائكة اجنحتها اجنحتها وضعت الملائكة اجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:13:45

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير يتكلم تكلم مع عبد الله بن حرام الانصاري فان النبي صلى الله عليه وسلم لقي جابرا وكان وجهه كنيبا قال صلى الله عليه وسلم لجابر ما لي ارى وجهك كنيبا اجاب - 00:14:09

قال ان عبد الله ابن حرام استشهد في احد ترك عيالا ودينا سبع بنات وترك دينه قال يا جابر ان الله لم يكلم احدا كفاحا من غير ترجمان الا اباك - 00:14:34

ونتمنى علي يا عبدي قال يا ربي اتمنى ان تعيدني الى الدنيا فاقتل فيك فاقتل ثم تعيدني اليها ثانية فاقتل فيك فاقتل على اني كتبت عليهم فيها انهم لا يعودون اليها - 00:15:00

قال ربي فابلغ من وراءنا بما نحن فيه من هذه الكرامة والنعيم فانزل الله الايات من ال عمران ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الايات قوله ان الله لم يكلم احدا كفاحا - 00:15:18

الكفاح هنا ترجمان وكلام مع رؤية فان عبد الله ابن حرام قد مات انتقل من حال الدنيا الى حال اخرى رضي الله عنه وارضاه. ويكلم جل وعلا الناس يوم القيامة - 00:15:35

حديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك انا الملك انا الديان وينادي جل وعلا اهل النار يوم يناديهم ماذا اجبتم المرسلين قال جل وعلا اخسئوا فيها ولا تكلمون - 00:15:54

كلام الله في احاده متجدد. يتكلم بالكلام الذي لم يتكلم به قط لكنه لا يقال انه كان عاجزا عن الكلام وهذا كما هو في المخلوق انت في كل وقت تتكلم وتبربر - 00:16:23

لا تكلم اذا احتجته وفي حال سكوتك هل يقال انك احرص او عاجز عن الكلام لا الكتابة والقراءة في كل وقت ان تكتب وتقرأ الجواب لا اذا شئت تكلمت وكتبت وقرأت - 00:16:40

وهذا الذي يسمى بالمتكلم بالقوة والمتكلم بايش؟ بالفعل القوة عنده القدرة على هذه الصفة وبالفعل اذا باشرها وفعلها صفات الله الاختيارية كثيرة وهي اكثر من صفات الذات ضرب لكم بها الشيخ مثل قال كالخلق - 00:17:00

من صفات افعاله يخلق ويرزق ويصور يحيي ويميت ويغضب ويرضى وينزل ويستوي هذي كلها من صفات افعاله التي يفعلها اذا شاء ولم يكن قبل فعله لها غير قادر عليها نعم قبل خلق السماوات والارض - 00:17:23

لم يستوي على العرش لكن قبل ذلك لم يكن عاجزا عن الاستواء ولهذا هذه الصفات نفهم منها المعنى لكن ينقطع قلبك وفهمك وعقلك واملك وتصورك عن ادراك الكنج والكيفية ان تناولت بهذا وسوس الشيطان لك - 00:17:49

واورثك ماذا ان تشبه الله ثم ربما توسوس فتنفر من هذا التشبيه فتقع في حفرة التعطيل كما وقعت فيها المعطلة وتنفي صفات الله سبحانه نعم قال رحمه الله تعالى وان كنا لا ندرك كنهه وحقيقته التي هي تأويله. ولا ندخل في ذلك متأولين - 00:18:13

بآرائنا ولا متوهمين باهواننا. لماذا لا ندخل فيها متوهمين بالرأي متوهمين بالهوى لاننا نعجز ان ندرك ذلك او نحيط به نعجز عن ذلك في حتى في المخلوقات القمر تشوفونه هل تشوفه من جميع الجهات؟ ولا من الجهة التي تقابلك - [00:18:38](#)

فقط مما يقابلك نفسك لا تستطيع ان تدرك تفاصيل اذا كان هذا في المخلوق مع المخلوق فكيف بالمخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى ولكن ولكن اصل معناه معلوم لنا. كما قال الامام مالك رضي الله عنه لما سئل عن قوله - [00:19:07](#)

قال ثم استوى على العرش كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول. وان كانت هذه الاحوال تحدث. هذا الاثر عن الامام مالك بلغ مبلغ الاستفاضة تظافر العلماء والحفاظ والائمة على نقله - [00:19:33](#)

بل وعلى الاشادة به وانه كلام متين خرج من اين من مشكاة النبوة ان مالكا رحمه الله ان كان المدينة. كان في المدينة وكان في زمنه فتنة التجهم فان مالكا - [00:19:58](#)

توفي سنة مئة وتسعة وسبعين بعدين بعدين في زمنه ظهر التجهم وشاعت فيه اقوالهم وامتحاناتهم الناس وقال هم فيه كما انه في الزمن الذي قبله فيهم قلة القدر في الزمن الذي قبله - [00:20:30](#)

فيهم قالت له الارجاء. وفي الذي قبله قالت الخوارج دخل رجل على الامام مالك وهو في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يحدث الناس وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى - [00:21:01](#)

كيف استوى قالوا فاطرق الامام مالك رأسه حتى علته الرحب اي تصبب عرقا قالوا غشي عليه من هون هذا السؤال ثم رفع رأسه بعدما افاق على الاستواء معلوم اي معناه معلوم - [00:21:20](#)

معنى الاستواء العرب تعرف معناه في لغته علو وارتفاع وصعود استقرار لهذا يقول ابن القيم رحمه الله بذكر السلف في الاستواء قال ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعاني - [00:21:46](#)

وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن - [00:22:14](#)

اذا معنى الاستواء تعرفه العرب قال والكيف مجهول لان السائل سأل عن ايش كيف استوى قال الكيف مجهول لا نعرفه لا نحيط به لا ندركه والايامن به بالكيف ولا بالاستواء؟ - [00:22:31](#)

الايامن بالاستواء والايامن به واجب والسؤال عنه عن ايش عن الكيفية بدعة ثم قال وما اراك الا مبتدع ما اظنك بهذا السؤال الا من هؤلاء المبتدعة الذين اثرت فيهم وغيرتهم - [00:22:52](#)

التعطيل فامر به فاخرج من المسجد اخراج مالك له من المسجد من باب ماذا؟ الزجر الشافعي سبقنا لنا قوله في اهل الكلام الحكم في اهل الكلام ان يضربوا بايش؟ بالجريد بالجريد والنعال - [00:23:13](#)

يطاف بهم بين العشائر والقبائل. اي تشهيرا بهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام هذا هذا القول الامام مالك مضطرب في جميع صفات الله الذاتية وصفات صفات افعاله الاختيارية - [00:23:36](#)

نعلم معناها نجهل كيفيتها نؤمن بها ونعتبر ان السؤال عنها بدعة والاسئلة المبتدعة في الصفات كثيرة اذكر لكم جملة منها والاسئلة المبتدعة لاهل السنة منها موقفان. الاول بيان بدعية السؤال - [00:23:56](#)

كون بدعيته وانه محدث لانه تدخل فيما لا علم للانسان به كمسألة الاسم هل هو الاسم ولا غير الاسم هذا الاسم هو الاسم ولا ولا غيره الاسم والمسمى كقولهم هل الامام مخلوق ولا غير مخلوق؟ هذه من المسائل المبتدعة - [00:24:24](#)

كذلك نفي التسلسل المبتدعة ومن الاسئلة المبتدعة الاسئلة المجملة اي التي لم يأتي لها في كتاب الله عز وجل الالفاظ المجملة موقوف اهل السنة من الالفاظ المجملة توقف فيها اولاً - [00:24:49](#)

ثم البحث في الاستفصال عن معناها عند ملقيها ثانيا وان اشتملت على معنى حق قبل الحق لكن ما عبر عنه بهذا اللفظ المحدث وان اشتملت على معلم معنى باطل يرد اللفظ والمعنى الباطلين - [00:25:14](#)

والباطلا. نعم موقف اهل السنة من الاسئلة المبتدعة موقوف اهل السنة من الاسئلة المبتدعة انهم يقولون انها مبتدعة ثم ان اشتملت

على حق بينوا الحق وعبروا بالحق الذي جاءت به الأدلة - [00:25:34](#)

وبينوا ما تشتمل عليه من الباطل اما لفظا او قصدا اما لفظه او قصده الذي يؤول اليه يأتي لها امثلة قال رحمه الله تعالى وان كانت هذه الاحوال تحدث في وقت دون وقت كما في حديث الشفاعة ان ربي قد غضب اليوم غضب - [00:25:53](#)

ومن لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. هذا حديث الشفاعة العظمى العظيم فان كل نبي ورسول يعتذر عن الشفاعة بان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله - [00:26:16](#)

ولن يغضب بعده مثله هذا من وحي الله لهم وان لم يعلمون الغيب عليهم الصلاة والسلام وذكروا ان هذه الحالة التي غضب الله فيها لم يسبقها غضب يماثلها ولن يأتي غضب - [00:26:32](#)

يحاكبه في المستقبل هذه صفة الله انه يغضب لكن غضب الله متفاوت يغضب اذا شاء كيف شاء متى شاء سبحانه وتعالى سماها الاحوال لان الغضب الشديدة غير الغضب التي اقل منها - [00:26:47](#)

الله غضب اقل من ذلك ماذا قال عن قوم لوط؟ فلما اسفونا ايغضبون انتقمنا منهم وقال عن اليهود غضب الله عليهم وقال عن قاتل المؤمن بغير وجه حق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وايش؟ وغضب الله. وغضب الله عليه - [00:27:05](#)

هذي احوال للغضب لكن حالنا غير الحالة الاخرى وكل حالة من حالات هذه الصلة صفة الغضب هي من صفات الله التي تليق به لا تشبه غضب المخلوق. غضب المخلوق يكون من فوران الدم. حتى ربما احمر وجهه او اسود - [00:27:31](#)

لو اضطرب هذا مخلوق فلا يطرأ على قلبك ان غضب الله كذلك والا تقع في في بؤرة التشبيه المذموم نعم لان هذا الحدوث بهذا الاعتبار غير ممتنع. ولا يطلق عليه انه حدث بعد ان لم يكن. الا ترى ان من تكلم - [00:27:50](#)

يوم وكان متكلم بالامس لا يقال انه حدث له الكلام ولو كان غير متكلم لافة كالصغر والخرس ثم تكلم يقال حدث له الكلام. هذا صحيح. تجدون الفرق بينهما انسان اخرس - [00:28:11](#)

وبلغ اربعين او خمسين ثم نطق وش يقال فيه يفرح بكلامه انه تكلم بعد ان كان عاجزا عنه الطفل الصغير اذا تكلم كلمة او ركب جملة من كلمتين يفرح بذلك من - [00:28:30](#)

يفرح والداه انه صار متكلم بعد ان كان عاجزا عنه اما اللي كان متكلم بالامس ثم انسكت وتكلم اليوم ما يقال انه تكلم بعد ان لم يكن متكلم نعم كان ساكت - [00:28:49](#)

لكن تكلم لانه قادر عليه لان كلامه مرتبط بماذا؟ بمشيئته اي نعم. فالساكت لغير افة يسمى متكلم بالقوة. بمعنى انه يتكلم اذا شاء. وفي حال تكلمه تم متكلم بالفعل. وكذلك الكاتب في حال الكتابة هو كاتب بالفعل. ولا يخرج عن كونه كاتباً في - [00:29:05](#)

حال عدم مباشرته للكتابة. ولهذا هذا يسمى اصطلاح متكلم بالقوة اي قادر ومتكلم بالفعل اي باشر هذا اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح اهل السنة لم يردوا هذا حتى لو اطلق في حق الله - [00:29:30](#)

اشتمالي على المعنى الحق. الله متكلم بالقوة اي عنده القدرة على الكلام متكلم بالفعل في تجدد كلامه ولهذا قال سبحانه في الايتين ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ما معنى محدث؟ جديدة. اي متجدد - [00:29:48](#)

يا انه كان بعد ان لم يكن ولا ان معناه محدث مخلوق كما تقوله الجهمي والمعتزلة وانما متجدد وهذا معنى تجدد افراد الكلام مع ان نوعه قديم نوع الكلام قديم - [00:30:05](#)

المتكلم بالقوة وتعالى واذا تكلم بالقوة يعني بمعنى عنده القدرة على الكلام ويتكلم بالفعل تجدد له هذا الكلام اي نعم وحلول الحوادث بالرب تعالى المنفي في علم الكلام المذموم لم لم يرد نفيه ولا اثباته في كتاب ولا - [00:30:22](#)

هذي من الالفاظ المبتدعة. اول ما ذكر مسألة حلول الحوادث قام آا مذهب المعطلة على نفي الصفات على هذه القاعدة حتى لا يحل بالله الحوادث الحوادث جمع حادثة يعني الاشياء المخلوقة - [00:30:46](#)

هذا السؤال بدعي وهذا الايراد بدعي محدث من ابتدعه المتكلمون ونقول ان الله يتكلم بعد ان لم يكن بعد ان كان ساكتا لانه جل وعلا كلامه بمشيئته ولا نقول انه حدث له كلام مخلوق بعد ان لم يكن - [00:31:10](#)

او حدث له علم بعد ان لم يكن. او حدث له نزول بعد ان لم يكن والله ما هو في كل وقت ينزل انما ينزل نزولا ليليا ونزولا سنويا

النزول - 00:31:32

احسنت يا زول متى النزول السنوي اذا قمت من النوم متى نزول الله السنوي ها يا رب لا هذا جاره متى نزول الله السنوي ثانوي يا اخوان ما قلنا كل ليلة كل ليلة احنا في الثلث الاخير من الليل - 00:31:48

اما السنوي ها بداية السنة يعني محرم ولا بصفر ولا بذى الحجة عشية عرفة نعم عشية عرفة هذا نزول الله السنوي الى سماء الدنيا قادر ينزل في كل وقت لكن هذا الذي اخبرنا - 00:32:26

عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فيما وصفه بصفاته نعم وفيه اجمال فان اريد انه سبحانه لا يحل في ذاته هل الحوادث هذا السؤال مبتدع سؤال بدعي فلا يقال ان الله لا تحل به الحوادث ولا يقال انه تحل به الحوادث - 00:32:46

وقلنا مبتدع لانه لم يأتي لا اثبات ولا نفيه الكتاب والسنة ولما كان مجعلا الشمل حقا وباطنا استفصلنا الحالة الاولى فان اريد انه سبحانه لا يحل في ذاته المقدسة شيء من مخلوقاته المحدثه. او لا يحدث له وصف - 00:33:07

هم متجدد لم يكن فهذا نفي صحيح. اذا نفي حلول الحوادث يكون صحيحا في حالته الحالة الاولى ان يعتقد ان الله لا يحل في ذاته شيء من المخلوقات بتنزهه سبحانه عن ذلك - 00:33:28

انه لو حل فيه شيء من المخلوقات صار هذا اعظم عيب اكبر نقص النفي الثاني والذي اشار اليه بقوله ايش؟ ان الله لا يحدث له وصف متجدد لم يكن وصف اتصف به من قبل - 00:33:47

فلا يقال ان الله تكلم بعد ان كان اخرس او علم بعد ان كان غير عالم او نزل الى سماء الدنيا بعد ان كان عاجزا عن النزول هذا نفي ولو احتمله معناه حلول الحوادث لنفينا ذلك - 00:34:06

الحالة الثالثة نعم وان اريد به نفي الصفات الاختيارية من انه لا لا يفعل ما يريد ولا يتكلم بما شاء اذا شاء. ولا انه يغضب ويرضى لا كاحد من الورى. ولا يوصف بما وصف به نفسه من النزول والاستواء والاتيان. كما يليق بجلال - 00:34:28

وعظمته فهذا نفي باطل. اذا قال معنى نفينا حلول الحوادث عن الله ان الله لا يتصف بصفات الافعال او بصفات الاختيارية هذا النفي باطل وهذا الذي بنى عليه المتكلمون قاطبة نفاهم للصفات الفعلية الاختيارية - 00:34:52

بدعوى انه لا تحل جل وعلا به الحوادث فبنأوها على قاعدة ايش قاعدة فاسدة الله متصف بالصفات الفعلية على ما يليق بجلاله سبحانه نعم والاستواء والاتيان كما يليق بجلاله وعظمته فهذا نفي باطل. واهل الكلام المذموم يطلقون نفي حلول الحوادث -

00:35:15

فيسلم السني للمتكلم ذلك على ظن انه نفي عنه سبحانه ما يليق بجلاله. فاذا سلم له هذا النفي الزمه نفي الصفات الاختيارية وصفات الفعل. وهو لازم له وانما اوتي السني من تسليمها - 00:35:44

هذا النفي المجمل والا فلو استفسر واستفسر لم ينقطع معه. نعم هذا الكلام يلعبون على بعض اهل السنة ممن لم يحققوا الله ما تحل به الحوادث ويصدقهم حملا له على المعنى الحسن - 00:36:04

ان الله لا تحل بذاته الحوادث المخلوقة وهم مرادهم بماذا؟ مرادهم بان الله لا تحل به الحوادث لا يتصف بصفاته الاختيار يغضب يرضى يستوي ينزل يجيء تكلم فيحسن بهم هذا الساذج من اهل السنة الظن - 00:36:22

لو انه استفصل واستفسر عليه هذه البدع بهذه الالفاظ المجعلة المشتعلة حقا المشتعلة للحق والباطل مثال ثاني نعم وكذلك مسألة الصفة هل هي زائدة على الذات ام لا؟ لفظها مجمل وكذلك لفظ الغير - 00:36:47

فيه اجمال وقد يراد به ما ليس هو اياه وقد يراد به ما جاز مفارقتة له. طيب عرفنا مسألة الصفة هل هي الذات او خارج عن الذات؟ هذا سؤال بدعي - 00:37:10

طيب مسألة الغير وش هي مسألة الغير اجمالها لان اخت هذي يذكرها كثير المتكلمون هل الله هل الصفات غير الله او هي الله يقول لفظ الغير فيه اجمال ولفظ هل الصفة - 00:37:24

اه زائدة عن الذات ام هي ام لا؟ هذا فيه اجمال لا ننفي باجمال ولا نثبت باجمال لكن نعتقد ان هذا السؤال اولا سؤال بدعي محدث لم يأتي نفيه ولا اثباته في الكتاب والسنة وانما - [00:37:46](#)

من منتجات عقولي زبناء اهل الكذب مبالاة عقولهم وان قال ان الصفة غير الموصوف يقول اذا اردت ان الصفة غير الموصوف بالمعنى فحق او اذا اردت ان الصفة غير الموصوف اي شيء مستقل عنه فباطل - [00:38:05](#)

وعامة اهل الكلام على ان الصفة غير الموصوف كأنها شيء مستقل عن الموصوف وعلى هذا قال شيخ الاسلام وغيره ان دعاء الصفة كفر بالجميع لانه اعتقدها شيئا غير الموصوف وعندنا اهل الايمان لا صفة الا بموصوف - [00:38:27](#)

هذا طويل الطول وشو صفة ما هو بذات شفتوا طول يمشي لحاله او ضحك او غضب يمشي لحاله؟ الجواب لا هذه صفات واعراض قامت بالموصوف هذا طويل وهذا قصير. وهذا اسود وهذا ابيض - [00:38:48](#)

وهذا يضحك وهذا يغضب. هذه صفات تقوم بالموصوفين نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا كان ائمة السنة رحمهم الله تعالى لا يطلقون على صفات الله كلامه انه غيره. ولا انه ليس غيره. لان اطلاق الاثبات قد يشعر ان ذلك مبين له. واطلاقا - [00:39:12](#)

قد يشعر بانه هو هو. نعم. اطلاق الاثبات بان تقول ايش ان صفات الله جل وعلا هي غيره الاطلاق هذا قد يشتمل في معنى الناس ان هذا غير هذا واطلاق النفي انه ليس غيره - [00:39:40](#)

ولكن يقولون الله متصف بصفاته. كما قال الطحاوي ما زال بصفاته قديما اي نعم اذ كان لفظ الغير فيه اجمال فلا يطلق الا مع البيان والتفصيل. فان اريد به ان هناك ذاتا. طيب الان نفس - [00:40:01](#)

عرفنا ان السؤال هل صفات الله غير الله او ان صفات الله ليست غير الله. نقول هذا سؤال ايش؟ مبتدأ. بدعي. سؤال محدث. ما يجوز ثم الان نأتي بالتفصيل لهذا الشيء المجل - [00:40:20](#)

الحالة الاولى ان اريد في هذا ان هناك ذاتا مجردة عن صفات قائمة بنفسها هذا باطل هذا باطن ولا يقال ان ان صفات الله غير الله. لانه ليس هناك ذات مجردة عن الصفة - [00:40:38](#)

الحالة الثانية نريد به ان الصفات زائدة على الذات فيما يفهمه الفاهم الذات شيء والصيت شيء زائد عنها بالمعنى وان لم يكن بالخارج هذا حق بهذا الفهم لكن خارج الذهن ما في ذات الا لها صفات - [00:41:04](#)

نعم فان اريد به ان هناك ذاتا مجردة قائمة بنفسها منفصلة عن الصفات الزائدة عليها. فهذا غير وصحيح وان اريد به ان الصفات ان الصفات زائدة على الذات التي يفهم من معناها غير ما يفهم من معنى - [00:41:24](#)

الصفة فهذا حق. ولكن ليس في الخارج ذات مجردة عن الصفات. الخارج خارج ايش؟ الذهن. خارج الذهن التصور ليس هناك مجرد عن الصفات لا بد لها صفات ان كانت صفات نقص فهذه صفة ايش؟ المخلوقين - [00:41:45](#)

وان كانت صفة كمال وقد يتصف بها المخلوقين لكن الله اولى بها لان الله اولى بكل كمال نعم فلذات الموصوفة بصفات الكمال الثابتة لها لا تنفصل عنها وانما يفرض الذهن ذاتا وصفة - [00:42:08](#)

كلا وحدة ولكن ليس في الخارج ذات غير موصوفة. فان هذا محال ولو لم يكن الا صفة الوجود فان انها لا تنفك عن الوجود. وان كان الذهن يفرض ذاتا ووجودا يتصور هذا وحده وهذا وحده. لكن لا ينفك - [00:42:26](#)

احدهما عن الآخر في الخارج. ضرب لكم مثال بصفة الوجود الذهن يفرق بين الذات وبين صفة الوجود ويجعل هذا شيء وهذا شيء لكن في خارج الذهن ما في ذات الا موجودة - [00:42:46](#)

معدومة متصلة بها صفة ملازمة لذلك ولهذا هذه الصفات المتقابلة تقابل الوجود والعدم هي الصفات الذاتية. نعم وقد يقول بعضهم الصفة لا عين الموصوف ولا غيره. وهذا لا وهذا له معنى صحيح. نعم هذا من الاسئلة البدعية - [00:43:04](#)

الصفة هل هي عين الموصوف او غيره هذا سؤال بدعي لكن فيه معنى حق وفيه معنى باطل المعنى الصحيح ان الصفة ليست عين الذات الموصوفة فالصفة العلو غير الذات الموصوفة - [00:43:29](#)

الذهن يفرق بينها لكن في الخارج هذه الذات عالية وهي ذات الله جل وعلا اي نعم وهذا له معنى صحيح. وهو ان الصفة ليست عين

ذات الموصوف التي يفرضها الذهن مجردة بل هي غيرها. وليست - [00:43:49](#)

الموصوف بل الموصوف بصفاته شيء واحد غير متعدد كما يقال هل الصفات غير الذات او يقال صفات الله غير الله اذا قيل صفات الله غير الله قيل هذا باطل نعم الذهن يفرق بين الذات والصفة لكن في - [00:44:07](#)

ذاته صفات الله هي متعلقة بذاته لا يقال انها غير الله نعم والتحقيق ان يفرق بين قول القائل الصفات غير الذات وبين قوله صفات الله غير الله. فان الثاني باطل - [00:44:28](#)

لان مسمى الله يدخل فيه صفاته بخلاف مسمى الذات. فانه لا يدخل فيه الصفات. لان المراد ان الصفات زائلة على ما اثبتته المثبتون من الذات. والله تعالى هو الذات الموصوفة بصفاته اللازمة. ولهذا - [00:44:45](#)

رحمه الله لا زال بصفاته ولم يقل لا زال وصفاته لا زال ولا قال ما زال ايه لكن هنا عبر بلا النفي عن ماء النافية ما زال بصفاته قديما - [00:45:05](#)

قبل خلقه ما قال ان الله لا زال وصفاته قديمة لان الصفات متعلقة بالذات موصوفة بها نعم ولم يقل لا زال وصفاته لان العطف يؤذن بالمغايرة. قال يؤذن ان يشعر بالمغايرة - [00:45:27](#)

لو قال الله جل وعلا ما زال وصفاته قديمة قد تفهم ان الله شيء وصف شيء ثاني الواو في لغة العرب وش هي؟ حرف ايش عاطف حرف عطف واصل الواو لمطلق الجمع - [00:45:48](#)

لكن قد يأتي من معانيها المغايرة يأتي من معانيها المغايرة ولا هي الاواء لمطلق الجمع ارسل الله البينا محمدا والنبي الكريم واحمد والهاشمي والقرشي هذه كلها ايش معطوفة على شيء واحد - [00:46:12](#)

التغاير هنا بماذا باللفظ وبالوصف نعم. احسن الله اليكم يا شيخ تفريق بين قول قائل الصفات غير الذات وبين قوله صفات الله غير الله. اي الصفات غير الذات صحيح الذهن يفرق بين الذات وبين الصفة - [00:46:36](#)

اما لو قال صفات الله غير الله لقلنا هذا باطل صفات الله هي الله لانها متعلقة بذاته ولهذا شيخ الاسلام الزمهم. قال القول في الصفات كالقول في الذات وقال القول في الصفات كالقول في بعض - [00:46:55](#)

ومآل منكري الصفات تحصل منه انكارا له ان لا يعقل ان هناك ذاك الا صفات له لا يعقل هذا تصور هالذهن لكن في الخارج لن لا وجود لذلك. نعم قال رحمه الله تعالى لان العطف يؤذن بالمغايرة. وكذلك قال الامام احمد رضي الله عنه في مناظرته الجهمية - [00:47:14](#)

لا نقول الله بعلمه. الله وقدرته. الله ونوره. يشعر ان القدرة غير الله وان العلم غير الله وان النور غير الله نقول نقول الله بعلمه وبقدرته وبنوره هو اله واحد سبحانه. نعم - [00:47:43](#)

ولكن نقول الله بعلمه وقدرته ونوره هو اله واحد سبحانه وتعالى فاذا قلت اعوذ بالله فقد عذت بالذات المقدسة الموصوفة بصفات الكمال المقدس الثابتة التي لا تقبلوا الانفصال بوجه من الوجوه. اذا قلت اعوذ بالله - [00:48:03](#)

عيادتك بذات الله وبصفاته جميعا بهذا وبهذا وجاءت الدلة بالاستعاذة بالصفة. اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر تبي ماذا الان؟ بالصفة. الصفة لكن لا - [00:48:28](#)

تصور ان هذه الصفة التي عاد بها غير الموصوف بل عاد بالصفة لانها متعلقة بهذا الموصوف سبحانه وتعالى. نعم واذا قلت اعوذ بعزة الله فقد عذت بصفة من صفات الله تعالى ولم اعذ بغير الله - [00:48:49](#)

وهذا المعنى يفهم من لفظ الذات. فان ذات في اصل معناها لا تستعمل الا مضافة. اي ذات اي ذات اي اتى وجود ذات قدرة ذات عز ذات علم ذات كرم. الى غير ذلك من الصفات فذات كذا - [00:49:09](#)

معنى صاحبة كذا تأنيث ذو هذا اصل معنى الكلمة. اصل معنى كلمة الذات مؤنث ذو مش قال حبيب بن عدي رضي الله عنه لما صلبه كفار قريش ايه صلبوه؟ تنعيم - [00:49:29](#)

ولم يسلبوه في مكة لانه بقي فيهم ما بقي من تعظيم الحرام مع انهم قتلوه بقتلاهم بدر لكن طلبوه خارج الحرم قال اتركوني اركع ركعتي فتركوه في حبه لحب قلبه للصلاة تعلقه بها - [00:49:50](#)

صلى ركعتين تجاوز فيهما لولا ان تظنوا بي فرق اي خوف من الموت لاطلت بصلاتي ثم وضعوه على الجذع جذع النخل قالوا له
اتحب ان تكون بين اهلك ومنعما ومحمد مكانك - [00:50:22](#)

قال لا والله لا احب ان اكون بين اهلي ومنعما ويصاب بمحمد صلى الله عليه وسلم بشوكة فضلا عن ان يسلب ثم قال قولته المشهورة
وكل ذلك في ذات الله وان يشاء - [00:50:40](#)

نبارك على اجزاء شلو ممزعي في ذات الله اي حبا لله جل وعلا في ذاته ما اراد الذات غير الصفة اراد ان يكون هذا طلبا لثوابه
سبحانه وتعالى لست ابالي حين اقتل مسلما - [00:50:58](#)

على اي جنب كان في الله مصرعي وكل ذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اجزاء شلو ممزعي حتى ان قطعتم اجزائي وجسدي
الله جل وعلا اذا علم ان هذا له بارك فيه - [00:51:20](#)

واعقبه ثوابه ومرضاته على عبده لا اله الا الله نعم فعلم ان الذات لا يتصور انفصال الصفات عنها بوجه من الوجوه. وان كان الذهن قد
يفرض ذاتا مجردة عن الصفات - [00:51:40](#)

كما يفرض المحال. وقد قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر نعم هذا في حديث عثمان ابن ابي
العاص الثقفي لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاكى - [00:51:57](#)

قال اني اجد يا رسول الله شكوى. قال ضع يدك على محل ما تشتكى وسم الله ثلاثا بسم الله بسم الله بسم الله وقل سبعا اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد - [00:52:15](#)

اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد هذا لفظ مسلم سبع مرات زاد غيره من شر ما اجد واحذر قال الا نشط كأن لم يكن به وجه
استعاذ بمن - [00:52:30](#)

بعزة الله التي هي صفته صفة الله جل وعلا. مثل تقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق هنا يأتي مسألة الان الاستعاذة عبادة
والدعاء عبادة لماذا جاءت السنة بجواز الاستعاذة بصفات الله - [00:52:46](#)

ولم يأتي دعاء الصفة دعاء الصفة قد يرد على هذا الداعي ان الصفة شيء غير الموصوف يا رحمة الله اغيثنيني. كأن الرحمة شيء غير
الله يا علم الله ادركني يا قوة الله - [00:53:16](#)

عنصرين كأنه جعل العلم والقوة شيء غير الله جل وعلا هذا وجه المحذور طيب عندنا اعرابنا وش يقولون؟ يا وجه الله ولا لا وش
معنى يا وجه الله؟ هذا يعرف بسياقها - [00:53:41](#)

الذين نسمعها منهم يأتي بها على جهة التعجب لا على جهة النداء لا على جهة النداء فاذا جاء بها على جهة النداء نهيناه عن ذلك نهى
الذرائع والوسائل التي تفضي الى ان يعتقد ان الوجه غير - [00:54:03](#)

الموصوف غير الذات فلما قال جل وعلا ويبقى وجه ربك بقاء وجهي يعني بقاء وجهه مع ذاته سبحانه وتعالى. لا ان الوجه يبقى
وحده والذات لا تبقى نعم اذا قالها تعجبا - [00:54:27](#)

لها حال. اما اذا قالها دعاء فهذا يمنع منه يا لطف الله اغثني هذا هذا يمنع منه لنلا يفضي الى اعتقاد ان اللطف شيء غير اللطيف
سبحانه وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. ولا يعود حديثا - [00:54:50](#)

اه خولة بنت حكيم الاسلمية النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضره شيء في
منزله ذلك حتى يرتحل منه - [00:55:16](#)

وهذا يشمل السفر والحضر اذا نزل الانسان بيتا جديدا سيبقى فيه سنة سنتين عشر عشرين ثلاثين يشرع له ان يتعوذ بها عموم قوله
من نزل منزلا ذهن بعض الناس فظن ان هذا خاص بالسفر - [00:55:33](#)

وليس كذلك في السفر وفي الحضر اي منزل ينزله يقول هذا القول يتحقق فيه هذا الوعد النبوي انه لم يضره لا يضره شيء ما دام في
منزله ذلك لمن استعاذ هذا؟ اعوذ بكلمات الله - [00:55:53](#)

كلمات الله هي صفاته مثله قول النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ برضاك وبعفوك من عقوبتك الرضا صفة والعفو صفة لكن صفة تتعلق

بالموصوف لا انها غير الموصوف او انها منفصلة عن الموصوف. نعم - [00:56:12](#)

ولا يعود صلى الله عليه وسلم بغير الله. يعني لا يعود بالمخلوق دل على ان صفات الله جل وعلا كذاته غير مخلوقة. نعم. وكذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك. واعوذ بك منك - [00:56:34](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا وقال صلى الله عليه وسلم نعم يعوذ بالله من الله يلجأ العيادة وش هي؟ لياقة ولجوء يستعيز بالله من الله - [00:56:58](#)

يعني برحمته من غضبه برضاه من سخطه يهرب من الله الى الله وهذا لا يكون في غير الله سبحانه وتعالى هذي مما استدل بها الامام احمد على ان القرآن غير مخلوق - [00:57:21](#)

لو كان القرآن مخلوق ما جاز ان يستعيز ويلجأ اليه العبد يلجأ اليه الرسول لا يجوز للمخلوق ان يلجأ الى مخلوق لجوء خضوع ولجوء عبادة فلما استعاذ بكلمات الله التامات دل على ان كلمات الله - [00:57:37](#)

انها ليست مخلوقة وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. هذا لما اه رجع من الطائف بعد ما اذاه اهل الطائف لجأ الى الله جل وعلا في هذه الشدة - [00:58:00](#)

ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي الى من تكلمي الى عدو يتجهمني الى بعيد ملكته امري اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات هنا استعاذ بالصفة وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - [00:58:21](#)

والحديث وان كان فيه ضعف للنعنة لكن معناه حق لهذا بعث اليه بعد ذلك ملك الجبال مع جبريل عليهما الصلاة والسلام. نعم وكذلك قولهم الاسم عين المسمى او غيره. ها يعني هذي من الاسئلة المبتدعة. هل الاسم هو عين المسمى او غيره - [00:58:43](#)

هذا سؤال بدعي وفيه تفصيل وقد يأتي الاسم هو المسمى سبحانه اسم ربك الاعلى المراد المسيح به هو الله وقد يأتي الاسم ويراد به غير المسمى به اه صفة وهذي الاسئلة المبتدعة - [00:59:02](#)

تأتي مجملة فيغلط فيها الناس بالنفي المطلق او بالاثبات المطلق والذي يحق والذي يحصى هو المحقق الذي يفصل. فيبين الحال التي يصلح فيها والحالة التي لا يصلح ولا يكون رد الحق كله - [00:59:28](#)

ولا قبل الباطل كله المؤمنون يبغضون اليهود بغضين رهضا لليهود لا يعني اننا لا نقبل الحق الذي جاءوا به ولهذا اتى اثنان من اليهود الى النبي عليه الصلاة والسلام في تقرير امرين يتعلقين بالعقيدة - [00:59:45](#)

يتعلقان بالعقيدة حديث قتيلة ان يهوديا قال يا محمد انكم تشركون اثمهم الصحابة بالشرك قال ما هو ما ذاك الا تقولون والكعبة تقول ما شاء الله وشاء محمد قبل النبي هذه الملاحظة حتى لو كانت من هذا الخبيث - [01:00:04](#)

هذا لا تقول والكعبة قول ورب الكعبة ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد قولوا ما شاء الله وحده ابن مسعود لما جاء الخبر قال يا محمد يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع - [01:00:31](#)

والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اسمه ثم يهزهن فيقول انا الملك ضحك النبي عليه الصلاة والسلام تصديقا لقول الخبر اذا لم يمنعه بغضه اليهودي الذي كفر به وكذبه ان يقبل الحق ممن جاء به - [01:00:46](#)

هكذا في اهل البدع اذا جاءونا بالالفاظ المجملة لا نردها باطلاق ولا نقبلها باطلاق نعتقد ان هذا السؤال بدعي لانه لم يأتي الكتاب والسنة لا يتعلق بصفات الله. يتعلق بالعقيدة - [01:01:10](#)

ثم نفصل هذا الاجمال ليزول الاشتباه اذا قال لك المتكلم الله لا تحل به الحوادث الى ذهنك ماذا؟ المعنى الحق انه لا تكون في ذاته الاشياء المخلوقة لكن هو معناه ان الله لا يتصف بالصفات الفعلية الاختيارية - [01:01:25](#)

قال رحمه الله لحظة في شيء يا اخوان قبل ما شيء ما هو بواضح في سؤال في شي يا الاخوان نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك قولهم الاسم عين المسمى او غيره وطالما غلط كثير من الناس في ذلك - [01:01:45](#)

وجهلوا الصواب فيه. فالاسم يراد به المسمى تارة. ويراد به اللفظ الدال عليه اخرى. فاذا قلت قال الله اهو كذا او سمع الله لمن حمده. ونحو ذلك. المسمى هو نفسه سبحانه وتعالى - [01:02:12](#)

الله او سمع الله لمن حمده المراد بالاسم المسمى. نعم فهذا المراد به المسمى نفسه. واذا قلت الله اسم عربي والرحمن اسم عربي. والرحمن من اسماءه فلله تعالى ونحو ذلك. فالاسم هنا فالاسم ها هنا للمسمى. ولا يقال غيره. لما في لفظ الغير من - [01:02:30](#) اجمال فان اريد بالمغايرة ان اللفظ غير المعنى فحق. وان اريد ان الله سبحانه كان ولا اسمله فخلق لنفسه اسماء او حتى سماه خلقه باسماء من صنعهم. فهذا من اعظم الضلال والاحاد - [01:02:56](#)

فهذا من اعظم الضلال والاحاد في اسماء الله تعالى. اذا لا تقل ان اسم الله غير الله لان لفظ الغير فيه اجمال فان اراد به ان اللفظ غير المعنى بسم الله الرحيم - [01:03:16](#)

غير اسم الله الرحمن الله القدوس المغايرة بالمعنى حق وان اراد شيئا اخر ان الله لم يكن له اسم حتى سمي نفسه باسمى فاحدث له اسمى وهذا معنى ان الاسم غير المسمى فهذا من اعظم الضلال والباطل كما قال - [01:03:37](#)

ولهذا صار هذا السؤال المجمل سؤالاً بدعياً محدثاً نعم والشيخ رحمه الله اشار بقوله ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه الى اخر كلامه الى الرد على المعتزلة والجهمية صفاته قديماً قبل خلقه لم يزد بكونه بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفته - [01:03:58](#)

وكما كان بصفاته ازلياً فكذلك لا يزال عليها ابدية لماذا اتى بها الطحاوي رداً على الجهمية المعتزلة والرافضة الذين زعموا ان الصفات حدثت لله بعد ان لم تكن له وان الله بذاته قديم لكن صفاته جديدة محدثة - [01:04:22](#)

ولهذا قالوا بان صفات الله مخلوقة طيب المعتزلة عرفناهم الجهمية سبق اننا عرفناها ايش دخل الشيعة الرافضة يا اخواني اوائلهم كانوا مشبهة ممثلة القرن الاول كهشام ابن الحكم وهشام ابن سالم الجواليقي - [01:04:47](#)

متقدم الروافض ممثلة ولهذا غلاتهم ايش قالوا في علي؟ انت هو انت الله في اخر القرن الثاني والثالث واول الثالث تأثر الامامية الرافضة بمن المعتزلة فصاروا معطلة في الصفات ومنكرة للقدر - [01:05:15](#)

ولهذا نحو منحى هؤلاء الجهمية والمعطلة رؤية الله من ينكرها ينكرها الجهمية قالوا ان الله لا يرى والمعتزلة والامامية والخوارج ترى الاشاعرة ما انكروا الرؤيا لا تظلمهم يا حول لكن عندهم عندهم والله قالوا يرى لا في جهة - [01:05:41](#)

لا في جهة لانهم ينفون العلو واشتغل بهم من اشتغل بهم المعتزلة قالوا انتم الحين لا انتم اللي وافقتونا ولو وافقت اهل السنة لا وافقت هنا بنفي العلو والرؤية ولا وافقت اهل السنة باثبات العلو - [01:06:16](#)

والرؤيا يتناقض ويرى لا في جهة طيب كم الجهات وش هي امام وخلف وفوق وتحت ويمين ويسار طيب اذا كان يرى لا في جهة كيف يرى كيف تحصل الرؤية لهذا الاشاعرة هم من اين - [01:06:36](#)

من آآ من المتأثرين بالمعطلة كما قلنا تعطيل شجرة آآ جذورها الجهمية وساقها المعتزلة وفروعها هؤلاء المتكلمون اشاعرة وصفاتية نعم الى اخر كلامه رحمه الله الى الرد على المعتزلة والجهمية ومن وافقهم من الشيعة. فانهم قالوا انه تعالى صار قادراً عليه -

[01:07:04](#)

الفعل والكلام بعد ان لم يكن قادراً عليه لكونه صار الفعل والكلام ممكناً بعد ان كان ممتنعاً. وانه قال ابي من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. وعلى ابن كلاب والاشعري وعلى ابن كلاب والاشعري ومن وافق - [01:07:35](#)

فانهم قالوا ان الفعل صار ممكناً له بعد ان كان ممتنعاً منه واما الكلام عندهم. وهذا الحقيقة من اعظم النقص ان الله تحدث له صفة لم يكن متصفاً بها لعجزه عنها او فقده ايها - [01:07:55](#)

ربي عما يقول هؤلاء علواً عظيماً هم ارادوا تنزيه الله لكن المساكين لعبهم الشيطان حتى صور لهم هذا التنزيه بقالب ايش؟ التعطيل نعم واما الكلام عندهم فلا يدخل تحت المشيئة والقدرة بل هو شيء واحد لازم لذاته. الكلام عندهم عند الجهمية - [01:08:14](#)

معتزلة ليس متعلقاً بالمشيئة بل هو شيء واحد ولهذا جعلوا الكلام مخلوقاً نعم اهل السنة وهم يقولون ان الله يتكلم اذا شاء لكن اهل السنة قال يتكلم بكلام هو صفته اذا شاء - [01:08:37](#)

هم قالوا بكلام هو خلقه يخلقه اذا شاء نعم واصل هذا الكلام من الجهمية فانهم قالوا ان دوام الحوادث ممتنع. وانه يجب ان يكون للحوادث مبدأً. لا امتنان اه لامتناع حوادث لا اول لها. فيمتنع ان يكون الباري عز وجل لم يزل فاعلاً متكلماً بمشيئته - [01:08:58](#)

بل يمتنع ان يكون قادرا على ذلك. لان القدرة على الممتنع ممتنعة. لماذا قالوا هذا قالوا لانهم جعلوا الصفة غير الموصوف وجعلوا صفة الله غير الله ولو كانت صفته قديمة كذاته اذا عندنا شيئين صفة هو ذات - [01:09:23](#)

وهذا يلزم ماذا؟ تهدد القدماء. تعدد القدماء وقالوا بهذه المقالة الفضيعة بانكار حوادث لا اول لها جعلوا الصفات حوادث ومن غرائب ما يفتري به على العلما ان هذه المسألة القول بانكار حوادث لا اول لها التي هي قول - [01:09:47](#)

الجهمية نسبت هذه المقالة الى شيخ الاسلام ابن تيمية وهو منها بري العجيب ان الحافظ ابن حجر على جلالة قدره نسبها في فتح الباب لشيخ الاسلام فانه يقول بحوادث لا اول له وهذا غلط - [01:10:12](#)

هذه المسألة مرتبطة مسألة آا حوادث لا اول لها في دوام الفاعلية وهي مرتبطة بالتسلسل مسألة التسلسل التي يأتي ان شاء الله تفصيلها فان الجهم ابن صفوان قال بانكار حوادث لا اول له - [01:10:31](#)

والحوادث عنده هي الصفات نحن نقول كلامك هذا باطل. فان الله ما زال متصفا بصفاته منذ القدم ذاته المقدسة لها صفات لم تتأخر عنها لكن صفات الله من حيث هي اما ذاتية - [01:10:55](#)

لا تنفك عن الله واما فعلية يفعلها اذا اشاء واما المفعولات المخلوقات فنعم كانت قبل ان تكون عدما ثم كانت ويلحقها الفنا هذه الاستراحات التي وعرت العلم وقعرته وصعبته لما - [01:11:15](#)

ومدت من غير الوحي صارت بهذه المثابة منين استمدوها من الفلاسفة والمناطق واساطيل الكلام فصعبوا التوحيد توحيد الاسماء والصفات ووعروه صار عندهم علما عسيرا لانه ان بنى على الرد والردود عليه - [01:11:42](#)

لو استمد مباشرة من الواحين ما كان بحاجة الى هذا كله من هذه التعقيدات والتصعيدات والتطويلات التي كلها في دائرة المبتدعات المحدثات نعم وهذا فاسد فانه يدل على امتناع حدوث العالم وهو حادث - [01:12:04](#)

والحادث اذا حدث بعد ان لم يكن محدثا فلا بد ان يكون ممكنا. والامكان ليس له وقت محدود. وما من وقت يقدر الا والامكان ثابت فيه. لو قيل ان العالم هذا حدث قبل - [01:12:25](#)

مئة مليون سنة طيب قبل المئة مليون سنة اذا في وقت قبله ما وقت يرد فيه الاحداث الا والامكان حاصل قبله اي نعم فليس لامكان الفعل وجوازه وصحته مبدأ ينتهي اليه. فيجب انه لم يزل الفعل ممكنا جائزا صحيحا - [01:12:42](#)

فيلزم انه لم يزل الرب قادرا عليه نعم لان العالم صدر من خالق الخالق قادر عليه مهما تقادم وكل ما سوى الله فهو مخلوق والله ما زال بذاته قبل خلقه سبحانه - [01:13:05](#)

ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبله من صفته لن يكتسب سبحانه الصفات بايجادهم بل كان موجودا قبل ان يجدهم نعم ويلزم جواز حوادث لا نهاية لاولها - [01:13:26](#)

ارتبطت بماذا؟ بهذا الفاعل سبحانه وتعالى فان الله فاعل وله صفات وان كانت المفعولات حدثت حدثت بعد ذلك. لكن هو قبلها فاعل هذا في تقرير كلامي مؤلف الرد عليه. هذا في الرد متضمنا تقرير انه - [01:13:45](#)

نقر بحوادث لا اول لها بالنسبة للفاعل لا بالنسبة للمفعول قالت الجهمية ومن وافقهم نحن لا نسلم ان امكان الحوادث لا بداية له. لكن نقول ان كان الحوادث بشرط كونها - [01:14:05](#)

لا مسبوقة بالعدم لا بداية له. وهذا تنطع. نقول هذا تنطع وتكلف لا طائل تحته فان الشيء غير الشيء من الحوادث قبل ان تجد عدم او تحولت من شيء الى شيء بقدرة هذا الذي - [01:14:22](#)

خلقها واوجدها. نعم وذلك لان الحوادث عندنا تمتنع ان تكون قديمة النوع. بل يجب حدوث نوعها ويمتنع قدم نوعها نوع الحوادث نوع المخلوقات فهو بقديم مخلوقات خلقها الله من لا شيء - [01:14:40](#)

لكن افرادها متجدد في حدوثه اي نعم ويمتنع ويمتنع قدم نوعها لكن لا يجب الحدوث في وقت بعينه. فامكان الحوادث بشرط كونها مسبوقة بالعدم لا اول له بخلاف جنس الحوادث. ولهذا قد يأتي مخلوق - [01:15:03](#)

مسبق ما هو بالعادة مسبوق بمخلوق اخر بقدرة الله حوله من شيء الى شيء من طين الى بشر من نار الى جن. من نور الى ملك وان

لم يكن هو - 01:15:25

عدم قبل ذلك نعم. هل يصح احسن الله اليك كونه القول بحوادث لا اول لها طبعاً للتفصيل. نعم على التفصيل بالنسبة لحوادث

المحدثات لها اول. هم. وهو منشأها وبالنسبة للفاعل خالق جل وعلا لا اول له لان الله عز وجل ما زال بصفاته - 01:15:42

قديمًا وقادراً. اي يقال الشيخ حوادث من باب المواظعة الاصطلاح يعني مخلوقات في مخلوقات لا اول لها. ها؟ ما في مخلوقات لا

اول لها. لأ ما في مخلوقات لا اول لها. بالنسبة لذات المخلوق. نعم. اي نعم. احسن الله اليك - 01:16:02

ويقال لهم. اما بالنسبة للفاعل اما بالنسبة للمخلوق لها اول اصل آآ البشر ادم. هم فادم هو اولهم قبل ادم ما في بشر فيقال لهم

هب انكم تقولون ذلك لكن يقال ان كان جنس الحوادث عندكم له بداية. فانه صار جنس الحدود - 01:16:20

عندكم ممكنًا بعد ان لم يكن ممكنًا. وليس لهذا وليس لهذا الامكان وقت معين. بل ما من وقت يفرض الا والامكان ثابت قبله. فيلزم

دوام الامكان والا لزم انقلاب الجنس من الامتناع الى الامكان من غير حدود - 01:16:44

كل شيء هذا قلب لهم. اذا قلتم في انه لا حوادث من اولها كان لك لا دوام لها ويقلب لهم في الاول وفي الثاني. وهي مسألة عقلية

التصور ولا ينبني عليها فهم فهم التوحيد وفهم اسماء الله وصفاته. انما هي للرد على هؤلاء الذين قالوا بانكار حوادث لا اول لها او لا

دوام لها - 01:17:04

وحاصلها هي التسلسل. مسألة التسلسل نعم. فيلزم دوام الامكان والا لزم انقلاب الجنس من الامتناع الى الامكان. من غير حدوث شيء.

ومعلوم ان انقلاب حقيقة جنس الحدوث او جنس الحوادث او جنس الفعل او جنس الاحداث او ما اشبه هذا من العبارات من الامتناع

- 01:17:28

الى الامكان هو يصير ذلك ممكنًا جائزًا. بعد ان كان ممتنعًا من غير سبب تجدد. وهذا ممتنع كن في صريح العقل. اذ لابد للمحدث من

حادث ولا بد للمخلوق من خالق - 01:17:51

تنتهي المخلوقات الى خالقها وموجودها هذا هو ايمان اهل الايمان ايمانهم الذي دلت عليه الدالة الشرعية. والذي دلت عليه الفطر

السوية والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه

اجمعين - 01:18:09

قال الشارح رحمه الله تعالى وهو ايضا انقلاب الجنس من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. فان ذات جنس الحوادث عندهم تصير

ممكنة بعد ان كانت ممتنعة. وهذا الانقلاب لا يختص بوقت معين. فانهما من وقت يقدر الا والامكان - 01:18:35

ثابت قبله فيلزم انه لم يزل هذا الانقلاب ممكنًا. فيلزم انه لم يزل الممتنع ممكنًا. وهذا ابلغ في الامتناع من قولنا لم يزل الحادث ممكنًا.

فقد لزمهم فيما فروا اليه. ابلغ مما لزمهم - 01:18:56

مما لزمهم فيما فروا منه فانه يعقل كون الحادث ممكنًا. ويعقل ان هذا الامكان لم يزل. واما كون الممتنع ممكنًا فهو ممتنع في في

نفسه فكيف اذا قيل لم يزل امكان هذا الممتنع؟ وهذا مبسوط في موضعه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه المسألة - 01:19:16

لخصها الشارح من كلام شيخ الاسلام في درء التعارض في مسألة حوادث لا اول لها وهو منع التسلسل في الماضي والذي يقتض

عليه منع التسلسل في المستقبل وهي مسألة ذهنية في التصور - 01:19:40

مسألة متعلقة بالذهن والتصور والا لا يترتب عليها امر الاعتقاد صفات الله جل وعلا والا في مناقشة هؤلاء المنحرفين والشيخ يقرر

لهم انه يعقل كون الحادث ممكنًا ويعقل ان هذا الامكان لم يزل - 01:19:57

وهم فروا من انكار حوادث لا اول لها لان لا تكون مصاحبة لله جل وعلا فوقعوا فيما هو شر من انهم وصفوا الله العجزي ثم بالامكان

وهذي مسألة التسلسل في الماضي والتسلسل في المستقبل - 01:20:22

فان اذ منع التسلسل في الماضي لزمهم ان يمنعوا التسلسل في المستقبل وكان من اثارها انهم قالوا ان الجنة والنار لم

تخلقا بعد غير مخلوقتي ليه؟ قالوا لو خلقتا لثبوتا - 01:20:40

قال شيخ قال ابن القيم رحمه الله في الجهم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم ميعادنا فهما

على الايام فانيتان وتلطف العلاف من اتباعه - [01:21:03](#)

فاتى بضحكة كاذب مجاني قال الفنا يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان ثم يأتي اه التمثيل لهذه في هذا الامر. هذه كلها حاصلها مسألة التسلسل لان الحوادث هل هي - [01:21:22](#)

قديمة وهل هي دائمة هل دوامها في المستقبل او دوامها في الماضي؟ نعم قال رحمه الله فالحاصل ان نوع الحوادث هل يمكن دوامها في المستقبل والماضي ام لا؟ او في المستقبل فقط او - [01:21:45](#)

فيه ثلاثة اقوال معروفة لاهل النظر من المسلمين وغيرهم. اهل النظر عن النظائر للمتكلمين سواء كانوا من المسلمين المنتسبين للاسلام او لغيرهم هذي الاقوال الثلاثة بدأ باضعافها ثم باوسطها ثم باتمها نعم. اضعفها قول من يقول لا يمكن دوامها لا في الماضي ولا -

[01:22:03](#)

في المستقبل كقول جهم بن صفوان وابي الهذيل العلام وثانيها قول من يقول يمكن دوامها في المستقبل دون دوامها في الماضي دون الماضي. كقول كثير من اهل اهل الكلام ومن وافقهم من الفقهاء وغيرهم - [01:22:28](#)

والثالث قول من يقول يمكن دوامها في الماضي والمستقبل كما يقوله ائمة الحديث وهي من سائل الكبار ولم يقل احد يمكن دوامها في الماضي دون المستقبل. اقوال هؤلاء في تسلسل - [01:22:49](#)

حادث في دوام الافعال في الماضي واستدامتها في المستقبل ثلاثة. اضعفها قول الجهمية ومن قول الجهمية قول المعتزلة ومن المعتزلة ابو الهذيل العلاف انت سبيلي فرقة الهذيلية من المعتزلة قالوا ان - [01:23:09](#)

الافعال الماضي غير دائمة منقطعة في المستقبل كذلك منقطعة. لزم عليها ان الجنة والنار غير مخلوقتين الان وهي المسألة التي رد عليهم بها اهل السنة. فاذا خلقتا فهما تثنيان ليس الخلود فيه على التأييد. تكذيب صريح للقرآن - [01:23:34](#)

يقول ابن القيم في كلام الجاهم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنة عدن بل هما عدمان كيف لم تخلق؟ والله قال عن الجنة والنار اعدت للمؤمنين. وقال عن النار اعدت للكافرين. اعدت فعل ايش؟ ماضي - [01:24:00](#)

مبني المجهول ماضي تكذيب لله جل وعلا فاذا هما خلقا ليوم ميعادنا. اذا خلق الله الجنة والنار ليوم القيامة فهما على الازمان فانيتان لانه اصلها على اصل ما في دوام في المستقبل - [01:24:19](#)

كيف تفنى والله عز وجل يقول عن اهل الجنة خالدين فيها ابدا في غير ما موضع وقال على اهل النار خالدين فيها ابدا في ثلاثة مواضع في اخر النساء واخر الاحزاب واخر الجن - [01:24:37](#)

وصف خلودهم بالتأبيد مرنا حديث الموت ان الله يأتي بالموت على هيئة ايش؟ كرش وينادي يا اهل الجنة فيطلعون لانهم في العلو وينادي يا اهل النار باعناقهم يظنون انه جاء الفرج - [01:24:55](#)

يذبح الموت بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت العلاف من المعتزلة جاء بقول فيه بهتان لكنه الطف من قول هؤلاء. وش قال؟ وتلطف العلاف من اتباعه - [01:25:17](#)

فاتى بضحكة كاذب مجاني قال الفنا يكون في الحركات لا في الذوات الذوات ما تفنى. لكن حركاتهم تفنى اعجب لذا الهدى يعني اللي في الجنة قطف عنقودا من عنب وقربه الى فيه قال خلاص فنيت حركاته - [01:25:36](#)

كما اذا وضعت على التصوير ستوب الرجل مع الحورية فوقها تقف حركة الفناء في الحركات لا ذواتهم ذواتهم ما تفنى بيان ناشئ من اين لاستطالة عقولهم لان اعجبوا بها اعجبوا بعقولهم انها تدل الى المعارف والى المعاني - [01:26:00](#)

عامة المتكلمين وهذي من المسائل التي خالف فيها بل هي اكثر مسألة خالف فيها المتكلمون الشاعرة والماتوريدية والصفاتية المعتزلة والجاهمية ماذا قال عامة المتكلمون؟ عامة المتكلمين قالوا ان الافعال والحوادث تدوم في المستقبل - [01:26:29](#)

لكن لا تدوم في الماضي الماضي غير دائم المستقبل تدوم اسعد الناس بهذا هم اهل الايمان اهل السنة. قالوا ان الافعال يمكن دوامها في الماضي والمستقبل لان الافعال ممن؟ من فاعل من خالق وهو الله. والله لم يزل خالقا - [01:26:50](#)

لم يزل قادرا لم يسبقه عجز ولا ضعف سبحانه وتعالى فما دام انه لم يزل اذا الافعال ناشئة منه من فعله سبحانه. وهي في المستقبل

كذلك وخلاصة التسلسل نرجعها الى امرين - 01:27:11

تسلسل في الفاعلين وتسلسل في المفعولات التسولف في المفعولات له اول لكن ليس له اخر في ارتباطها بالله جل وعلا وبفعله

يجدها سبحانه جدد العذاب لاهل النار وجد النعيم لاهل الجنة - 01:27:30

ابدا وبالنسبة للفاعلين الفاعلون نوعان الفاعل المخلوق اوله لا شيء اذا ينتهي تسلسله في الماضي. ولا ينتهي في المستقبل لوجود

الخالق له واما الفاعل جل وعلا وهو الله فلا اول لافعاله - 01:27:53

ولا اخر لافعاله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبله من صفاته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها

ابدية هذا خلاصة مساء الفل - 01:28:17

في اقوال الناس وفي قول اهل الايمان نعم والثالث قول من يقول يمكن دوامها في الماضي والمستقبل كما يقوله ائمة الحديث وهي

من المسائل الكبار ولم يكن احد ولم يقل احد يمكن دوامها في الماضي دون المستقبل. لم يقل احد ان الافعال - 01:28:36

او المخلوقات دامت في الماضي ولم تدم المستقبل لم يقله ذلك اي نعم ولا شك ان جمهور العالم من جميع الطوائف يقولون ان كل ما

سوى الله تعالى مخلوق كائن بعد ان لم - 01:29:00

وهذا قول الرسل واتباعهم من المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم. حتى اليهود والنصارى قالوا ان ما سوى الله مخلوق بعد الله لكن

الفلاسفة القدماء قال لا تعدد القدماء حتى يقولون بماذا - 01:29:19

بدوام الفاعلية فناقضهم هؤلاء الجهمي والمعتزلة. نعم. ومن المعلوم بالفطرة ان كون المفعول ان كون المفعول مقارنا لفاعله لم يزل

ولا يزال معه ممتنع محال. ولما كان تسلسل الحوادث في المستقبل لا يمنع ان - 01:29:40

الرب سبحانه هو الآخر الذي ليس بعده شيء. فكذا تسلسل الحوادث في الماضي. لا يمنع ان يكون سبحانه وتعالى هو الاول الذي ليس

قبله شيء. ما الحوادث؟ اي المخلوقات تسلسل الحوادث في الماضي اي المخلوقات بعضها قبل بعض وفي المستقبل بعضها بعد بعض هذا

لا يتعارض مع اولية الله - 01:30:00

ولا مع اخريته سبحانه نعم فان الرب سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال يفعل ما يشاء ويتكلم اذا يشاء. قال تعالى قال كذلك الله

يفعل ما يشاء. وقال تعالى ولكن الله يفعل - 01:30:27

قالوا ما يريد. وقال تعالى ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده. والبحر

يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله - 01:30:50

وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. كل هذا يدل

على عظمته سبحانه على اولية له ولا اخرية له - 01:31:16

بافعاله بل هو قبل خلق وهو بعدهم جل وعلا ومسألة التسلسل حتى نعلمها هي ان المسائل المبتدعة المحدثه التي احداثها هؤلاء

النظار من المتكلمين تلقفوها عن الفلاسفة وقالوا فيها بمحض عقولهم فخالفوا فيها شرع ربهم - 01:31:42

نعم. والمثبت انما هو الكمال الممكن الوجود وحينئذ فاذا كان النوع دائما فالممكن والاكمل هو التقدم على كل فرد من الافراد. بحيث لا

يكون في اجزاء عالم شيء يقارنه بوجه من الوجوه - 01:32:06

واما دوام الفعل فهو ايضا من الكمال فان الفعل اذا كان صفة كمال فدوام فدوامه دوام الكمال الله جل وعلا من افعاله انه يعلم. علمه

كمال. دوام هذا العلم ايضا - 01:32:25

هذا وصف لائق به سبحانه اي نعم قالوا والتسلسل لفظ مجمل لم يرد بنفيه ولا اثباته كتاب ولا سنة ليجب مراعاة لفظه وهو ينقسم

الى واجب وممتنع وممكن. وكتسلسل في المؤثرين محال ممتنع لذاته - 01:32:44

وهو ان يكون وهو ان يكون مؤثرون كل واحد منهم استفاد تأثيره ممن قبله لا الى غاية. نعم هذا مستحيل لان المخلوقات متناهية

الى خالة ولهذا السؤال الفلسفي الشهير ايها اسبق؟ البيضة ام الدجاجة - 01:33:07

ان قلت البيضة قبلها دجاجة وان قلت دجاجة قبلها بيضة ايش الطائل ما تحتها طاء نقول الاسبق هو الذي خلقها نرتاح انتهى

التسلسل الى ماذا كخالق اوجده اي نعم والتسلسل الواجب ما دل عليه العقل والشرع من دوام افعال الرب تعالى في الابد. وانه كلما انقضى - [01:33:28](#)

يا اهل الجنة نعيم احدث لهم نعيما اخر. لا نفاد له. هذا التسلسل في افعال الله المستقبلية لا يتناهى كذلك التسلسل في افعاله القديمة الازلية لا يتناهى لان الله ما زال - [01:33:52](#)

فاعلا ولم يزل سبحانه فاعلا هو الاول والاخر اي نعم وكذلك التسلسل في افعاله سبحانه من طرف الازل. وان كل فعل مسبوق بفعل اخر وان كل فعل مسبوق بفعل اخر. فهذا واجب في كلامه فانه لم يزل متكلمًا اذا شاء - [01:34:12](#)
لم تحدث له صفة الكلام في وقت. وهكذا افعاله التي هي من لوازم حياته. فان كل حي فعال والفرق بين الحي والميت بالفعل. ولهذا قال غير واحد من السلف الحي الفعال. وقال - [01:34:36](#)

عثمان بن سعيد كل حي فعال ولم يكن ربنا تعالى قط في وقت من الاوقات معطلا عن كماله من الكلام والارادة والفعل اي انه حي ويفعل سبحانه هذه صفة ملازمة - [01:34:56](#)

اي نعم. واما التسلسل الممكن فالتسلسل في مفعولاته من هذا الطرف. يعني في المخلوقات من هذا الطرف. من هذا شرف مم. كما تسلسل في طرف الابد. فانه اذا لم يزل حيا قادرا مريدا متكلمًا. وذلك - [01:35:16](#)

من لوازم ذاته فالفعل ممكن له بوجود هذه الصفات له وان يفعل وان يفعل اكمل من الا يفعل. هذا في العقل. كونه يفعل قادر على الفعل اكمل من كونه لا يفعل - [01:35:36](#)

هذا عجز اي نعم ولا يلزم من هذا انه لم يزل الخلق معه. لا يلزم من ذلك كونه جل وعلا قادر على الفعل ان الخلق قدماء معه لأ بل هو الذي احدثهم بعد ان لم يكونوا شيئا - [01:35:51](#)

خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه وجعلناه سميعا بصيرا كان هذا الانسان قبل ذلك وشو؟ لم يقل شيئا مذكورا اي نعم فانه سبحانه متقدم على كل فرد فرد. على كل فرد من مخلوقاته تقدما لا اول له - [01:36:08](#)

فلكل مخلوق اول. والخالق سبحانه لا اول له. فهو وحده الخالق. وكل ما سواه مخلوق كائن بعد ان لم يكن. ولهذا قلنا التسلسل في الفاعلين قسما الفاعل الخالق لا اول له - [01:36:30](#)

والفاعل المخلوق له اول اي نعم قالوا وكل قول سوى هذا فصريح العقل يردده ويقضي ببطلانه. وكل من اعترف بان الرب تعالى لم يزال قادرا على الفعل لزمه احد امرين لابد له منهما اما ان يقول بان الفعل لم يزل ممكنا - [01:36:47](#)

اما ان يقول لم يزل واقعا والا تناقض تناقضا بينا. حيث زعم ان الرب تعالى لم يزل قادرا على الفعل والفعل محال ممتنع لذاته. اذا كان الفعل محال والله قادر عليها تناقض - [01:37:11](#)

وهذا وصف لله بالعجز والنقص. تعالى ربي عما يقولون. نعم. لو اراده لم يمكن وجوده بل فرض ارادته عنده محال وهو مقدور له. وهذا قول ينقض بعضه بعضا والمقصود ان الذي دل عليه الشرع والعقل ان كل ما سوى الله تعالى محدث كائن بعد ان لم يكن. نعم هذا دل عليه الشرع - [01:37:29](#)

خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون دل عليه صريح العقل ودلت عليه الفطرة ان كل ما سوى الله محدث وهو مخلوق. والله جل وعلا خالق ليس بمخلوق نعم. اما كون الرب تعالى لم يزل معطلا عن الفعل ثم فعل فليس في الشرع ولا في العقل ما يثبت. بل كلاهما -

[01:37:55](#)

دلوا على نقيضه. لان اذا قلت ان الله كان عاجز عن الفعل ثم فعل هذا وصف لله بماذا النقص والعيب العقل والشرع ينقض ذلك واولئك المتكلمون يقولون هذا القول لماذا - [01:38:19](#)

لأنهم قالوا لو قلنا ان الله متصل بالصفات قديما لزم من ذلك تعدد القدماء حيث جعلوا الصفة غير الموصوفة عدد الالهة وهذا هو قول اهل الالحاد هذا باطل. نقول الصفة متعلقة بالموصوف. ليست الصفة ايش؟ غير الموصوف - [01:38:36](#)

نعم وقد اورد ابو المعالي في ارشاده وغيره من ايش؟ الجويني امام الحرمين صاحب ارشاد الى قواطع الادلة. من اوله لآخرة ما فيها

ولا اية وهي في قواطع الدلة في ماذا؟ في العقليات التي - [01:38:56](#)

لا تحت تحصيل تحتها الا بالهرطقات مستفسات اي نعم وغيره من النظار على التسلسل في على التسلسل في الماضي فقالوا لو ان

لأنك لو قلت لا اعطيك درهما الا اعطيك بعده درهما؟ كان هذا ممكنا - [01:39:13](#)

ولو قلت لا اعطيك لا اعطيك درهما حتى اعطيك قبله درهما. كان هذا ممتمعا. ليش ممتمع؟ لانه في مخلوق اذا قلت ما اعطيك درهم

لا اعطيتك قبل درهم ممتمع تسلسل في الماضي - [01:39:36](#)

في المستقبل يمكن. لكن هل تقيس الخالق بالمخلوق وين عقلك تجعل الخالق كالمخلوق المخلوق كما ما كان شيئا اي نعم وهذا

التمثيل والموازنة غير صحيحة. بل الموازنة الصحيحة ان تقول ما اعطيتك درهما الا اعطيتك قبله - [01:39:52](#)

درهما فتجعل ما فتجعل ماضيا قبل ماض. كما جعلت هناك مستقبلا قبل بعد مستقبل واما قول القائل لا اعطيك حتى اعطيك قبله.

فهو نفى للمستقبل حتى يحصل في المستقبل. ويكون قبله - [01:40:14](#)

قد نفى المستقبل حتى يوجد المستقبل. وهذا ممتمع. يعني العقل في بدايته يمنع من ذلك يمنع من ذلك في تصويره فضلا في عن

وقوعه خارج الذهن نعم لم ينفي الماضي حتى يكون قبله ماض. فان هذا ممكن. والعطاء المستقبل ابتداءه من المعطي. والمستقبل

الذي - [01:40:34](#)

له ابتداء وانتهاء والمستقبل والمستقبل الذي له ابتداء وانتهاء لا يكون قبله ما لا نهاية له. فانما لا نهاية له فيما يتناهى ممتمع. نعم

حتى الارقام لا تنهي لها لا في الاول ولا في الثاني - [01:41:00](#)

الذهن لا يستطيع لها عد ان قلت اول الارقام صفر قالوا عندنا ايش ؟ سالب واحد وسالب اثنين الى ما لا نهاية وكذلك واحد اثنين ثلاثة

الى ما لا نهائي - [01:41:23](#)

المقصود ان هذه لا طائل تحتها. الا اتعاب الذهن بما لا يورثه علما ولا يقينا وانما شكا ووسوسة لو اكتفوا ان ما سوى الخالق مخلوق.

وان الله جل وعلا ما زال بصفاته قدير - [01:41:35](#)

قادر على الفعل بصفاته الفعلية احتاج الى هذا كله وافقوا الشرع والعقل والفطرة نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل للجميع

العلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. سم - [01:41:51](#)

ايه ما هو بصحيح هذا الكلام منحول على شيء - [01:42:10](#)